بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحميد الولي الكبير المجيد الذي بدأ خلق الانسان
واظهره للعيان وعلمه البيان وهداه للذكر والتمجيد واكرمنا بعبادته واعاده
الى دار السعادة واجرى على لسانه التسبيح والتكبير والتحميد فسبحانه من
اله وفقنا من شاء لذكره وعودنا على مزيد شكره واعطاه في الاخرة اضعاف
اجره و تفضل عليه بالمزيد وصلى الله على سيدنا محمد الناشر لاسرار الاذكار
المبين بلسانه الفصيح ما تنال المبجوح الحامدون المكبرون من الخير
والافتخار وعلى اله واصحابه الاخيار وعلى تابعيهم صلوة وسلاما دائمين
الى يوم الوعد والوعيد وبعد

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب
اهل الدثور بالدرجات العلى فقال عليه الصلوة والسلام وماذاك قالوا
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال
عليه الصلوة والسلام الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون
به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله وتكبرون وتحمدون الله دبر
كل صلوة ثلاثا وثلاثين مرة يعني ان الفقراء من المهاجرين طلبوا
الاغنياء يتصدقون وعرفوا ان في الصدقة الاجر الجزيل والثواب
العظيم احبت قلوبهم ان يكون لهم مال يتصدقون منه لينالوا ثواب
المتصدقين ويحصل لهم الاجر من رب العالمين فقالوا يا رسول الله ذهب
اهل الدثور اي اهل الاموال بالدرجات العلى اي ممتنون بالدرجات
العالية في الجنات وكم تحصل لنا الدرجات العالية كما حصلت لهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم يعني فقني هاتين العبادتين نحن وهم على السوية وكبين عبادة
اخرى هم يفعلونها ونحن لا نقدر على العمل بها وهي انهم يتصدقون
مما يتفق لهم

من اموالهم في سبيل الله تع ونحن لا نتصدق لانه ليس عندنا مال نتصدق منه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم يعني ان اعلمكم
شيئا اذا فعلتموه تلحقون بسبب ذلك الشيء الذي اعلمكم اياه من سبقكم بالصدقة
في الثواب يعني يصير لكم بسببه ثواب بقدر ثواب المتصدقين الذين لم يفعلوا
كما تفعلون وتسبقون به من بعدكم من الذين لم يفعلوا ايضا ولا يكون احد من
المتصدقين افضل منكم بل قد يساوونكم في الفضل الا من صنع من المتصدقين
مثل ما صنعتم فذلك يكون افضل منكم بسبب صدقته المالية التي انفقها في سبيل
الله قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله وتكبرون وتحمدون الله دبر كل
صلوة اي بعد كل صلوة من الصلوات المفروضة ثلاثا وثلاثين مرة يعني
تذكرون الله بكل واحد من التسبيح والتكبير والتحميد ثلاثا وثلاثين مرة فيكون
المجموع تسعة وتسعين مرة هذا هو الظاهر وليس المراد ان الجميع ثلاثا وثلاثين
كما قيل للتصريح بذلك في حديث اخر وهو مروي ايضا عن ابي هريرة رضي الله تع
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سبح الله اي قال سبحان الله في
دبر كل صلوة اي عقيب فراغه من كل مكتوبة ثلاثا وثلاثين وحمد الله اي قال
الحمد لله ثلاثا وثلاثين وكبر الله اي قال الله اكبر ثلاثا وثلاثين فتلك اي
التسبيحات والتحميدات والتكبيرات تسعة وتسعون قال تمام المائة
اي في وقت تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك اي المتصرف
في كل مخلوق وله الحمد وهو على كل شيء قدير يعني من تمم المائة بهذه
التهليلة غفرت له خطاياه اي كل خطاياه وان كانت كثيرة متناهية
في الكثرة مثل كثرة زبد البحر وهو ما يعلو اعلى وجهه عند هيجانه
واعلم ان التسبيح والتحميد والتكبير شيء عظيم فيه النجاة من العذاب
الاليم قد ذكره الله تعالى في اماكن كثيرة من كتابه الكريم فمن ذكر قوله تع
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم اي يهديهم الى سلوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)